فخلع عليه السلام قميصه ودفع اليه وجلس في البيت عريانا وفي
رواية جابر فاذن بلال للصلوة وانتظروا رسول الله عم يخرج
واشتغلت القلوب فدخل بعضهم فاذا عار فنزلت هذه الاية كذا
ذكره السابقون خم عن ابي هريرة رض انه قال رسول الله عم خير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى خ عن ابي هريرة رض انه جاء رجل الى
النبي عم فقال عندي دينار فقال انفقه على نفسك قال عندي
اخر قال انفقه على ولدك قال عندي اخر قال انفقه على اهلك
قال عندي اخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال
انت اعلم به م عن جابر رض انه قال رسول الله عم ابدأ بنفسك
فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك
شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا خ
ومن تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق
ان يقضى من الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه وقال فليس عليه
ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال الفقيه ابو الليث
في تنبيه الغافلين وعن ابراهيم بن ادهم انه لا ينبغي لرجل اذا كان
عليه دين ان يصطبغ بالزيت او بالخل ما لم يقض دينه وقال ابن
حجر قال ابن بطال رح اجمعوا على ان المديان لا يجوز له ان يتصدق
بماله ويترك قضاء الدين وقال الطبري وغيره قال الجمهور
من تصدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين عليه وكان

صبورا

صبورا على الاضاقة ولا عيال له او له عيال يصبرون ايضا فهو
جائز فان فقد شيئا من ذلك كره وقال بعضهم هو مردود وروي
عن عمر رض فظهر ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا
ولا يبقي ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذا عيال لا يصبرون ولم
يترك لهم كفاية او كان محتاجا لا يثق بنفسه الصبر على الاضاقة
المبحث الخامس في علاج الاسراف وهو ثلثة علمي هو معرفة غوائله
السابقة واستماع ما ذكرنا والتأمل فيه والمداومة على التذكر و
الثاني عملي وهو التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره
افات الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالتها
وهي ستة الاول وهو الغالب السفه وهو الحادي والثلثون وهو
ضعف العقل وخفته وسخافة وركاكة وضده الرشد وهو قوة
العقل وبلوغه كماله قال الله تع ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم
قال فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه
طبعي وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو
تملك المال بغير كسب وتعب وحث جلسائه على الانفاق وتنفيرهم
عن الامساك ليأكلوا ماله ويأخذوه فلذا نهي عن جليس السوء
وهذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاغنياء وقد يحصل السفه
او يزيد برعاية الناس وتعظيمهم وتقريرهم وثنائهم كما في اولاد
الكبراء من الامراء والقضاة والمدرسين والمشايخ ونحوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)